مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/١١/٨

التسوية النهائية بأسرع وقت ممكن

رئيس وزراء بريطانيا يؤكد :

ضرورة تحقيق تقدم فى جهود التسوية على كل الجبهات

مباحثات موسعة بين السادات وويلسون حول امداد مصر بالأسلحة البريطانية

لندن ــ من على حمدى الجمال وحمدى فؤاد :

بعد جلسة مباحثات استمرت ساعتين أمس بين الرئيس السادات وهارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطانى ، أعلن بيان بريطانى رسمى صدر عن مكتب رئيس الوزراء ، أن الموقف فى الشرق الاوسط يتطلب الوصول الى تسوية شاملة فى أسرع وقت مستطاع ، وأنه من الضرورى لاتمام هذه التسوية ان يتحقق تقدم مبكر على كل جبهات الشرق الاوسط .

وقال البيان البريطانى أن المحادثات جرت فى جو ودى يتسم بالحرارة وأنها شملت توسيع فرص التجارة والاستثمار البريطانى فى مصر ، كما شرح الرئيس السادات الفرص المتاحة للصناعة البريطانية فى خطط التعمير والتنمية المصرية .

واعلن البيان البريطاني مساندة الحكومة البريطانية الكاملة للدور الذى اضطلع به الرئيس السادات فى تحقيق اتفاقية فصل القوات الثانية على جبهة سيناء ، ولضرورة تنمية علاقات اوثق بين البلدين ، وكذلك بين مصر والمجموعة الاقتصادية الاوروبية .

وفى الوقت نفسه اعلن المسئولون البريطانيون ان الرئيس السادات وهارولد ويلسون قد ناقشا بتوسع ، مسالة امداد مصر بالاسلحة .

واعلن راديو لندن مساء امس — بعد انتهاء المباحثات — ان الحكومة البريطانية متفهمة بسياسات الرئيس السادات السلمية ، وان مبيعات اسلحة مثل طائرة « الجاجوار » الهجومية لمصر يمكن عقدها بامان .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان مصر تسعى الى عقد صفقة لشراء ٢٠٠ طائرة من طراز « جاجوار » بالاضافة الى بعض الاسلحة الاخرى .

وقد اكدت المصادر المصرية ان المحادثات شملت العلاقات الثنائية بين البلدين على جميع المستويات . كما تناولت الموقف في الشرق الاوسط . كذلك شملت زيادة الاستثمارات البريطانية فى مصر واقامة مصانع لتجميع الجرارات وسيارات النقل وغيرها من المركبات المدنية .

اما فى المجال السياسى فان الرئيس السادات اكد فى مباحثاته على ضرورة اشراك بريطانيا مع فرنسا فى مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط وعلى موقف بريطانيا فى الامم المتحدة من القرار المطالب بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر جنيف .

وقالت المصادر المصرية ان الرئيس السادات بحث مع ويلسون فى الاجتماع المغلق موضوع الاسلحة بشكل عام وبدون الدخول فى موضوعات محددة ولم تتضمن المحادثات بنودا خاصة .

وقد بدأت المحادثات باجتماع منفرد بين الرئيس انور السادات وهارولد ويلسون فى مكتب رئيس الوزراء البريطانى ، ثم انضم أعضاء الوفدين الى جلسة المحادثات

وقد حضر من الجانب المصرى اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور عبد المعبود الجبيلى وزير البحث العلمى والدكتور محمد زكى شافعى وزير الاقتصاد ، وحسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية .

وحضر المحادثات من الجانب البريطانى جيمس كالاهان وزير الخارجية وروى ميسون وزير الدفاع وديفيد اينالز وزير الدولة للشئون الخارجية ، والمختص بشئون الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية وديكينز السكرتير البرلمانى بوزارة التجارة

وكانت سيارة الرئيس انور السادات قد وصلت فى الساعة العاشرة وعشر دقائق من صباح امس بتوقيت لندن الى مقر رئاسة الوزراء فى « ١٠ داوننج ستريت » .

وكان ويلسون على راس مستقبلى الرئيس السادات عندما وصل والوفد المرافق له الى المقر الرسمى لرئيس الحكومة البريطانية ، وصافح ويلسون الرئيس السادات بحرارة ، وتوقف قليلا على عتبة الدار للسماح للمصورين بالتقاط صور لهما .

وقد استغرقت جلسة المحادثات ساعتين ولم يدل الرئيس السادات بعدها باي

تصريح . وعند تحرك الموكب أخذت مجموعات من المصريين والعرب الذين كانت تقف وراء كوردون البوليس تحييه وتصفق له .

وعند الظهر حضر الرئيس السادات مأدبة الغداء التي اقامها تكريما له عمدة لندن ، وحضرها عدد كبير من المسئولين البريطانيين ورجال الصناعة في لندن .

وفي بداية الحفل قال العمدة في كلمة تكريم للرئيس السادات انني أقدم هذه الحفاوة بتشريفكم باسم مدينة لندن ، كما يسعدني أن ارحب بالسيدة قرينتكم وبالسيد اسماعيل فهمي الذي كانت زيارته السابقة تمهيدا ناجحا لزيارتكم .

ان وجودكم معنا هو اعظم تعبير عن علاقات الصداقة والتقارب التي تميز العلاقات المصرية البريطانية .

واننا واثقون من أن مصر الحديثةتحت قيادتكم سوف تتغلب على كل المصاعب وسوف تكرس كل جهودها من اجل تجديد طاقاتها وتركيزها على اعادة البناء . من أجل حياة افضل للشعب المصري .

ورد الرئيس السادات مؤكدا لعمدة لندن شكره لاتاحة هذه الفرصة لتبادل الرأى مع مجموعة نادرة من رجالات هذه المدينة العظيمة التي كان تاريخهاونضالها خلال الحرب العالمية الثانية درسا في النضال .

وقال الرئيس السادات انني أثق أنكم تعرفون الامكانيات المتاحة الان للتعاون بين البلدين والاستفادة المشتركة من تبادل التجارة والخبرة ، لقد فتحنا الطريق واسعا أمام فرص استثمارات رأس المال الاجنبي في مصر بضمانات تمنع المصادرة والاستيلاء والتأميم وتتفادى خطر المنازعات . ونحن في النهاية نريد تعاونا مستنيرا ، خصوصا واننا لا نطلب من الدول الكبرى مجرد استثمار رؤوس أموالها ، نحن نريد تعاونا متعددا فهناك دول تستطيع أن تقدم رؤوس الاموال وهناك دول تستطيع أن تقدم الخبرة والتكنولوجيا واننا جادون بالفعل في ازالة كل العقبات .

وفي المساء تبادل الرئيس السادات وهارولد ويلسون الكلمات على مائدة عشاء اقامها رئيس الوزراء البريطاني تكريما للرئيس .

كلمة السادات في حفل العشاء

السيد رئيس الوزراء

اشكركم على كلمتكم الطيبة وعلى دعوتكم لي ، وكما تعرفون جيدا نحن نعطي تقديرا عظيما لعلاقاتنا مع المملكة المتحدة ونحن نتطلع الى الامام لبناء جسور اكثر للتفاهم بين البلدينوالتعاون بينهما في كل المجالات ، ونحن نعتقد بوجود مساحة واسعة من المصالح المشتركة تزيد من فرص تقاربنا ، ونحن مصممون على ان نستمر في هذا الطريق .

ويسعدني أنني شعرت بنفس الرغبة من جانبكم خصوصا واننا لنا معا مصلحة مباشرة في استمرار بناء السلام العالمي ودعم الرغبة في السلام بين شعوب العالم كله .

وبالنسبة لوضعكم الخاص كدولة عضو دائم في مجلس الامن واهتمامكم الخاص بالشرق الاوسط فان المملكة المتحدةمؤهلة جدا لتلعب دورا نشيطا في تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط .

ان القدرة على الخلق والابتكار والثراء الذهني الذي يتمتع به الشعب

البريطاني يمكن الاستفادة منه كمصدر هام وكقاعدة للانطلاق نحو السلام ، وبحكم خبرتكم الطويلة ومعرفتكم العميقة بمشكلة الشرق الاوسط تدركون مبلغ تعقيد هذه المشكلة وانا على ثقة انكم تقتنعون معى فى انه يجب استمرار قوة الدفع نحو السلام لكى نعيد الاستقرار والهدوء الى المنطقة .

فى عدة رسائل سابقة بعثت بها الى اشرت فيها الى الاهمية التى تعطيها لدعم العلاقات المصرية البريطانية كما اكدت لى تصميمكم على المساهمة حيثما نستطيع لتخفيف حدة التوتر .. ولاقرار الحل السلمى للمشاكل المتعلقة بالشرق الاوسط ، ولك ان تكون على ثقة من أن هذا الموقف موضع تقديرنا وان هذه الرغبة تدعم علاقاتنا وتقوى روابطنا وهو شعور متبادل .

وحديثك الصريح اليوم معى دليل على هذه الرغبة وعندما زار وزير خارجيتكم مصر قبل أن يتولى منصبه الحالي قام بشرح سياسة حزبكم باسلوب قدير جدا واننى اقدر اهتمامه المستمر بمشكلتنا وتفانيه فى تحقيق السلام .

واعلن هارولد ويلسون فى كلمته امام الرئيس السادات ان لجنة معدلات الحرب فى شركة لويدز للتامينات الملاحية قد قررت الغاء الرسوم الاضافية التى فرضت على الشحنات التى تمر بقناة السويس كما قررت تخفيض معدلات الحرب التى كانت مقررة على المرور خلال مصر الى النصف لكى تصبح ٠,٢٧٥ ٪ .

وقال رئيس الوزراء البريطانى أن وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة قد قرروا فى اجتماعهم فى بروكسل ان تبدأ بصفة رسمية الاتصالات مع القاهرة لتزويد مصر بمليون طن من القمح ، ٧٥٠ الف طن من السكر سنويا على امتداد ٣ أعوام .

وصرح السيد تحسين بشير المتحدث الصحفى لرياسة الجمهورية أن خطاب رئيس الوزراء البريطانى كان فى منتهى الحرارة وتضمن ترحيبا بالدور الايجابى للرئيس السادات واكد فيه تأييد بريطانيا للجهود المصرية فى سبيل اقرار السلام الذى لا يمكن أن يتم دون تحقيق للكيان الفلسطينى .

هارولد ويلسون رئيس الوزارة البريطانية يرحب بالرئيس السادات اثر وصوله الى مقر رئيس الوزراء في ١٠ داوننج ستريت ، بلندن ، لاجراء اول محادثات رسمية بينهما

مظاهرة من المصريين والعرب والبريطانيين يحملون صور الرئيس السادات ولافتات الترحيب به عند وصوله لتناول الغداء على مائدة الملكة في لندن